كلمة السيّد خالد السهيلي وزير الدفاع الوطني

تونس، 13 ماي 2026

بمناسبة إفتتاح الملتقى الخامس عشر

لجمعيّة رؤساء أركان جيوش الطيران الإفريقيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسّعادة،

السيّد الفريق أوّل "Sunday Kelvin ANEKE" رئيس جمعيّة جيوش الطيران الإفريقيّة،

السيّد الفريق "Jason Hinds " آمر القوّات الجويّة الأمريكيّة بأوروبا وإفريقيا،

السيّد الفريق أول محمد الحجام رئيس أركان جيش الطيران،

السيّدات والسّادة رؤساء أعضاء الوفود المشاركة،

السيّدات والسّادة الحضور الكريم.

يسعدني أن أرحب بكافة ضيوف تونس الأفاضل من الدول الشقيقة والصديقة، بمناسبة إنعقاد الملتقى الخامس عشر لرؤساء أركان جيوش الطيران الإفريقية.

وحضوركم اليوم، يعكس عمق الروابط التي تجمعنا، ويؤكّد من جديد إيماننا المشترك بوحدة المصير، وبأن أمن واستقرار قارّتنا هو مسؤوليّة جماعيّة يحتّم علينا مزيدا من العمل لتعزيز التنسيق في ما بيننا وإيجاد أفضل الآليات وأنجع السُبل لتطوير تعاوننا وبناء قدراتنا ودعم تماسكنا الإقليمي، هدفنا من ذلك، مواصلة مسيرة أسلافنا الذين آمنوا بالتعاون الإفريقي، باعتباره السبيل الوحيد لرفع التحدّيات التي تواجهها قارتنا.

حضرات السّادة الكرام،

إننا نؤمن بأن الأمن هو أساس التنمية، ولا يمكن الحديث عن إقتصاد قوي أو مجتمع مزدهر دون بيئة مستقرة وآمنة. ومن هذا المنطلق، لا يعتبر هذا الملتقى مجرد لقاء تقني، بل هو منصة إستراتيجية لرسم ملامح تعاون إفريقي فاعل ومتضامن.

واحتضان تونس لهذا الموعد، هو امتداد للتعاون في ما بيننا وتجسيد لرؤيتنا المشتركة، وفرصة للتباحث حول المواضيع النابعة من الواقع الميداني للقوات المسلّحة ولجيوش الطيران بدولنا الافريقية ومختلف التحديات التي تواجهها سواء من حيث نُدْرَة الموارد أو الحاجة إلى مواكبة آخر التطورات والتكنولوجيات في مجال الطيران أو تحديث الأساطيل الجويّة وتطوير أساليب تدريب الأفراد والكفاءات في الطيران العسكري إضافة إلى حسن استخدام الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات لتطوير منظومات القيادة والسيطرة والاتصالات والتركيز على مجالات الفضاء والأمن السيبرني.

وسيمثّل هذا الموعد دون شكّ، فرصة للإطلاع عن كثب على قدرات جيش الطيران التونسي في مجال تطوير مناهج التدريب والتكوين في مؤسساته التعليمية ومراكز التدريب العسكرية ومدى مواكبته لأحدث التكنولوجيات في المجال. وأغتنم هذه الفرصة أؤكّد لكم حرصنا المتواصل على فتح مدارسنا ومراكز تكوين جيش الطيران أمام الجيوش الصديقة والشقيقة للتعريف بالتجربة التونسية في المجال وتبادل الخبرات مع بقيّة الجيوش الإفريقيّة.

ضيوفنا الكرام،

نثمّن بصفة خاصّة دعم الولايات المتحدة الأمريكية كشريك استراتيجي إضافة إلى بقيّة شركائنا الدوليين، للجهود التي نبذلها في هذا الإطار، ونؤكّد على ضرورة أن ينبني التعاون فيما بيننا على الثقة والإحترام المتبادل، بما سيساعد على بناء مستقبل واعد لقوّاتنا الجويّة خاصّة ولقوّاتنا المسلّحة وشعوب قارّتنا الإفريقيّة عموما، فإفريقيا ليست مجرّد قارة تبحث عن حلول، بل هي أرض التنوع الثقافي والثراء الإنساني، تزخر بالإمكانيات البشرية وبالموارد الطبيعية، ما يؤهّلها لتكون شريكا فاعلا قادرا على طرح رؤى جديدة ستعود بالنفع على الجميع.

ونحن على يقين أنكم قادرون على استغلال الفرص المتاحة لإيجاد حلول مستجدّة وإرساء مقاربة تشاركيّة بين جيوش الطيران الإفريقيّة، ركيزتها توفير تكوين وتدريب حِرَفِي يستجيب لمعايير مرجعيّة وتأخذ بعين الإعتبار إختلاف الحاجيات وتفاوت القدرات بالإعتماد أساسا على التعاون القائم على وحدة الهدف والمصير المشترك.

أصحاب المعالي والسّعادة،

ضيوفنا الكرام،

أودّ في الختام أن أعبّر عن تقديري العميق لكلّ من ساهم في تنظيم هذا الحدث الهام وعمل جاهدا لإنجاحِهِ. وأتمنّى أن يكون برنامج أعمال الملتقى مثمرا، ويَفتح آفاقا جديدة للتعاون بين دولنا، بما يخدم مصالح قارّتنا ويحقّق الأمن والاستقرار لمجتمعاتنا.

شكرا لكم جميعا، ونعلن رسميا إفتتاح أعمال الملتقى الخامس عشر لرؤساء أركان جيوش الطيران الإفريقيّة.

أهلا بكم مجدّدا في تونس أرض الحضارات والتسامح والتضامن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.